مجالات التدبر في القرآن 5\8 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

هذا ولذلك امرنا بتلاوة القرآن في غير ما اية وفي غير ما سورة اذا حينما نقبل على القرآن بهذا الشكل وبهذا المعنى ونشعر ان الله جل وعلا هو سبحانه وتعالى يكلمنا لان القرآن كلام الله جل وعلا وتشعر - 00:00:00

لعظمة الكون كله مختزلة في هذه الكلمات التي هي القرآن الكريم. تشعر فعلا انه ثقيل والله فعلا يشعر القلب بالتصدع انئذ حينما يتلقى اية او ايتين بهذه القوة وبهذا التركيز من الاستقبال لعظمة - 00:00:16

القرآن الكريم بما هو كلام الله جل وعلا وقد صدق الله سبحانه وتعالى حينما قال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله يعني لو لو انزلنا هذا القرآن على جبل قال القرآن وليس الصحف او المصحف لانه القرآن بما هو كلام الله - 00:00:36

لو ان الله وليس مجرد مسل يعني خيالي. امثال القرآن حقيقة. امثال القرآن حقائق. والله جل وعلا لا يمثل سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا. لو انزل القرآن فعلا على جبل لتفجر الجبل ولتحطم الجبل لجعله دكا - 00:00:56

وخر من كان بجانبه صعقا لان نزول القرآن على الجبل هو نزول نزول نزول حقائقه الايمانية. نزول تكاليفه ومن قبل اعتذرت الجبال ان عرضنا لامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها اشفقنا اي اعتذرنا لله - 00:01:16

اي وجدنا انفسهن لا يستطعن ولا يقدرن على تلقي حقائق الرسالة وحقائق امانة التي جاء القرآن شاملا جامعا مانعا لها وبها واشفقنا منها فإذا هذا القرآن حينما ينزل على القلوب المؤمنة فعلا تتصدع - 00:01:41

وصدق رسول الله عليه الصلاة والسلام حينما قيل له شبت يا رسول الله قال شيبتني هود واخواتها فيعني ليس شيبتني هود واخواتها لا يعني طبعا حفظ هذه الاشياء حفظا استظهاريا. بيننا الالاف والملايين والحمد لله نعمة كبرى من - 00:02:04

الناس يحفظون كتاب الله ويستظهرونه ومنهم من شاب ومنهم من لم يشب ومنهم من لا يشعر اصلا بحقائق القرآن وانما يقصد عليه الصلاة والسلام ان الايمانية المجلجلة القوية التي هي في هذه الصور واضرابها وامثالها هي التي شيبته عليه الصلاة والسلام هي التي زلزلت - 00:02:22

كيانه عليه الصلاة والسلام وجعلته وجعلته ينطلق داعيا الى الله محتسبا صابرا مجاهدا في الله جل وعلا حق جهاده القرآن حينما يشتعل بقلب بقلب اي قلب اذا اشتعل به سيره وقودا انئذ يوقظ النور للعالمين - 00:02:42

ولذلك وصف عليه الصلاة والسلام بالسراج المنير لأنه لأن القرآن كان يشتعل زيته بقلبه يشتعل نوره بقلبه اذا حصل هذا للعبد وهو سهل لمن سهله الله جل وعلا عليه وانما قلت اشرت في ذلك صدق لاقبال على الله سبحانه وتعالى - 00:03:02

فانه يكون قد حقق تدبر المجال الاول من مجالات القرآن الكريم. ان اذ مباشرة وانت تقرأ القرآن الكريم لا ينبغي ان يغيب عن ذهنك ان المتكلم بهذا القرآن هو الله وقد سبقت الاشارة الى هذا. وما المقصود - 00:03:22

ولله المثل الأعلى ولا مشاحة في الأمثال حينما تقرأ كتابا من كتب العلم او قصة من القصر في مجال الادب فقد يحصل قد يحصل ان يغيب المؤلف عن ذهنك ما تبقاش تشعر بأن المؤلف الفلاني الف هذا الكتاب وتبقى مع الحقائق وكذا وكذا الى اخره - 00:03:41

اذا غاب هذا الأمر في حقيقة الأمر فكثير من الحقائق تضيع لان ربط النص بصاحبه مهم وضروري على عكس من على عكس ما يقول بعض المحدثين الجهلة والمغرضين ايضا لابد اي نص - 00:04:02

مقدسا كان او غير مقدس لفهم حقيقة الفهم لابد من ربطه بصاحبه. من انتجه؟ ان كان بشرا فذلك النص محكوم اذا بظروف وفي ذلك الإنسان التاريخية والثقافية والإجتماعية والدينية والإيديولوجية كما يعبرون - 00:04:18

واذا كان المتكلم هو الله جل وعلا وانت تقرأ هذا القرآن الكريم. فكيف لا تربط النص بصاحبه؟ كما يريدون ان يفعلون اليوم ان يفعلوا اليوم في بعض الدوائر الحدثية لابد النص مقدس النص كلام رباني لابد وان تجد من الوجد والاحساس لابد وان - 00:04:35
تجد بان المتكلم بهذا القرآن هو الله جل وعلا. فالله سبحانه وتعالى حاضر وبقوة في كتابه غير غائب سبحانه وتعالى ابدا لأنه يتحدث عن ذاته وصفاته من اول صورة الى اخر سورة. ولذلك قلت في سابق الإشارة في بداية الكلام القرآن - 00:05:00
يمكنك ان تقول بانه كتاب التعريف بالله بامتياز لمن اراد ان يعرف الله حق المعرفة فعليه بتدبر القرآن وبتلاوة هذا لان الله جل وعلا ارسل الينا كتابا يعرفه بنفسه سبحانه وخير معرف بالله الله لن تجد هنالك - 00:05:20
حليفا بالله افضل مما عرف الله به نفسه. لأنه سبحانه هو اعلم بنفسه ذاتا وصفات. ولا احد من البشر قادرون على الإحاطة بشيء من ذلك الا بإذن الله اي الا بتعليم الله اياه - 00:05:40
وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بالله ولكن بما اوحى الله اليه بما اوحى الله اليه ونحن بشر المسلمون تبع لسيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام في ذلك. وقد علمنا سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام ان نعرف الله من خلال كتابه. وان - 00:05:56
عرف اليه من خلال قرآنه المنزل على عبده عليه الصلاة والسلام. ولذلك كانت اول سورة نزلت سورة العلق كانت اول سورة نزلت سورة العلق هذه كانت هذا الخبر هو لي جاي كانت اياتها تعريفا بالله - 00:06:16
اقرأ باسم ربك الذي خلق. يعني سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بغار حراء حائر ووجدك ضالا فهدى. حائر في امر الملك والملكوت. يحتاج الى من يعرفه بالغاز هذا الكون. وهذا الانسان وهذه الخلائق - 00:06:36
فجاء التعريف لا بالكون من حيث هو كون ولكن بالكون من حيث هو مخلوق لخالق وهذا الشيء العجيب اقرأ كل شي قبل ان تفكر في الكون وقبل ان تحيط باي شيء باسم ربك الذي خلق. يعني هذه الالغاز اللي موحناك هي اصلا - 00:06:53
يتعلق بخالق رب ربك انت. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان وجعله يفصل في شكل الخلق وانواعه واهم الذي هو الانسان خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم علم الانسان ما علم علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فاذا - 00:07:13
يعني هذه الايات التي نزلت تترا في البداية نزلت تعريفا بالله جل وعلا لرسوله وللانسانية جمعاء لكل من اقبل على على هذا القرآن يريد ان يعرف ما القرآن؟ القرآن تعريف بالله جل وعلا - 00:07:33
وهذا امر مهم جدا. والله سبحانه وتعالى حينما عرفنا بنفسه عرفنا بنفسه على انه رب سبحانه. رب لان الرب في العربية هو المالك مول الشي هو المالك والمالك على الحقيقة الذي يملك الشيء انما هو الذي برأه وصنعه. وكل ملك دون الصنع - 00:07:48
ليس ملكا حقيقيا وانما هو انتقال او مجاز. يعني لو انك مثلا اشتريت سيارة او اشتريتها فلست في حقيقة الامر المالك الحق حقيقية لها وانما المالك الحقيقي لهذه السيارة المصنع الذي انتجها ولذلك وهي عنداك تحمل ماركتها المسجلة اي علامتها الاصلية - 00:08:13
ولا تسمى باسمك انت. وانما تسمى باسم الذي صنعها. وانت مالكها اجتراء وشراء او كراء او ايجارة فالملكية الحقيقية الحقيقية على مستوى الطبيعة انما هي ملكية البرأ والخلق والانشاء والتكوين - 00:08:33
ولا خالق عن الحقيقة غير الله جل وعلا. فهو سبحانه وتعالى خلق خلق وبما انه خلق ملك لأن اللي خلق شي حاجة اللي صنع شي حاجة راه ديالو له ان يتصرف فيها هو الذي يملكه هو الذي اوجدها وله ان يعدمها اذا شاء فهو سبحانه وتعالى - 00:08:52
لخلق الكون كل الكون وبما خلق ملك ملك سبحانه وتعالى وهو المالك ولذلك كان ربا الرب اي المالك الحقيقي المسيطر على كل شيء جل وعلا. ولهذا نقرأ في الفاتحة التي تفتح القرآن. تفتح القرآن. الحمد لله - 00:09:11
هذا المعنى الحمد لله ربي العالمين. يصف نفسه ينعت نفسه سبحانه وتعالى الذي هو الله الاسم العلم الاسم العلم لله جل وعلا اخص خصائصه الربوبية. ربي ربي العالمين كن للعالمين ويختم القرآن بالعبارة نفسها. قل اعوذ - 00:09:31
بربي الناس وتجد هذا المعنى في كل مجالات القرآن وكل - 00:09:51